فتح

ناطقة بلسان اللجنة المركزية

في هذا العدد

النصر للشعب الفلسطيني
الفهود السود

تلقى المجلس الوطني الفلسطيني البرقية التالية من حزب الفهود السود هذا نصها :—

تحية اخوية من حزب الفهود السود بالولايات المتحدة الامريكية الى رفاقنا الفلسطينيين في المؤتمر الاستثنائي للمجلس الوطني الفلسطيني.

البقية على صفحه ٤

العدد ٦٨ : الاحد ٣٠/٨/١٩٧٠م الموافق ٣ رجب ١٣٩٠هـ ● ٤ صفحات ● السعر في الاردن ١٠ فلسات — في سوريا ولبنان ١٥ قرشا — في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

أبو عمار يناقش الظروف الراهنة في اللقاء مع وفود القوى الثورية العربية

نحن الآن أمام طريقين : إما أن تنتصر إرادتنا وإما أن تنتصر لعبة التوازن الدولي
لقد تعلم شعبنا كيف يحارب .. وهذا ما يريدون انتزاعه منا عبر المشروعات المطروحة
تكليف اللجنة المركزية بالدعوة لمؤتمر شعبي عربي لتشكيل الجبهة الوطنية العربية ووضع ميثاق لها

دار امس نقاش مفتوح بين قوى الثورة العربية التي جاءت لتشارك المجلس الوطني الفلسطيني وقفته في وجه المحاولات التصفوية التي تتعرض لها القضية الفلسطينية الان .

ودار هذا النقاش في اللقاء الذي تم قبيل ظهر امس بين اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبين ممثلي الحركات الثورية العربية وهي حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا ، حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق ، جبهة التحرير الوطني الجزائرية ، الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة ، المنظمات الشعبية الوطنية في السودان ، الاحزاب والقوى التقدمية في لبنان ، الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي ، جبهة تحرير ارتيريا ، جبهة تحرير الصومال الغربي .

وفي مستهل اللقاء تحدث الاخ يحيى حموده رئيس المجلس الوطني الفلسطيني عن اهمية هذا اللقاء ، واكد على ان المعركة العربية ضد الامبريالية ومن اجل الحرية والتقدم انما هي معركة واحدة .

وتحدث الاخ أبو عمار حديثا مطولا ، شرح فيه باسهاب وبالارقام ، خطورة المرحلة التي تجتازها القضية الفلسطينية والامة العربية الان ، وحلل الظروف التي تحيط بالثورة والاخطار المحدقة بها .

استهل الاخ ابو عمار حديثه قائلا : بكل بساطة ووضوح نحن الان امام طريقين :

اما ان تنتزع هذه الامة حقوقها بالكفاح المسلح سواء اشتركت في هذا الكفاح الجيوش النظامية او القوات غير النظامية ، او ان تسلك طريقا اخر غير طريق الكفاح المسلح وتخضع للعبة التوازن الدولي .

وقال الاخ ابو عمار :

من هنا تتبين لنا خطورة المرحلة الراهنة ، والتي تبعت قبول المبادرة الامريكية . وكما قلت في الجلسة الختامية للمجلس الوطني امس : يجب ان نعالج امورنا بذكاء وحذر .. وهذه المرحلة لا تحتاج لجهد شعب فلسطين وحده ، ولا لجهد الامة العربية وحدها وانما لجهد الامة العربية وجهد كل اصدقائها .. كي نستطيع الوقوف في وجه هذه الهجمة الاستعمارية .

اننا عندما نعالج موقفا خطيرا كهذا نحتاج الى كل ضمير امتنا وامكانياتها ووعيها .. وبدون ذلك لا نستطيع ان نعبر عنق الزجاجة الذي نحن الان فيه .

واضاف الاخ ابو عمار :

ان هذا الوقت هو عنق الزجاجة او الممر الضيق واذا استطاعت الامة العربية ان تمر منه مرفوعة الراس ، فستظل مرفوعة الراس . ولكن اذا أملي على هذه الامة اي شيء لقاء اتفاق دولي او معاهدات سرية دولية ، فان هذه الامة ستظل منكسة الراس لفترة طويلة .

واكد الاخ ابو عمار ، ان هذا لن يحدث بفضل ارادة القتال والصمود عند امتنا .

وانتقل بعد ذلك الى الحديث عن حرب حزيران ونتائجها فقال :

ان حرب حزيران لم تكن كلها سيئة .. لقد كانت هذه الحرب عملية جراحية في جسم مريض ، كانت تحتاج اليها امتنا العربية .

بعد حزيران تعلمنا كيف نحارب ، وتعلمت امتنا كيف تصمد .

وضرب الاخ ابو عمار عدة امثلة على ذلك :

● عندما بدأت قوات العدو

البقية على صفحة ٤



بيان من اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول الاستفزازات الدموية الاخيرة
القوى المشبوهة تقوم بسلسلة اعمال تستهدف جر البلاد الى فتنة دموية تمهيدا لمحاولة تصفية الثورة

اصدرت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية التصريح الرسمي التالي :

عقدت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا بعد ظهر يوم السبت الواقع في ٢٩—٨—١٩٧٠ ناقشت فيه اسباب ومسببات الحوادث التي جرت في الايام الاخيرة والتي ادت مع الاسف الشديد الى استشهاد واصابة عدد من المواطنين من جنود الجيش الاردني وجيش التحرير الفلسطيني والفدائيين والمدنيين كما ادت الى تعكير امن وطمانينة المواطنين واستعرضت اللجنة المركزية البيان الصادر من مصدر مختص في وزارة الداخلية صباح يوم ٢٩—٨—٧٠ ونتيجة لبحث ومناقشة ما جرى في الايام الاخيرة بكل موضوعية وتجرد فان اللجنة المركزية تؤكد من جديد ان الاوساط المشبوهة والمعادية للشعب وللعمل الفدائي هي السبب الرئيسي لكل ما حدث وهي التي دفعت عملاءها الى مباشرة ماجرى في الايام الاخيرة من حوادث تنفيذا لمخطط العملاء المحليين المرتبطين بالاوساط الامبريالية في افتعال الحوادث والمشاكل للدفع نحو مذبحة يقتل فيها الاخوة من ابناء الشعب الواحد من الجنود والفدائيين ظنا من الاوساط العميلة والامبريالية ان هذه المذبحة سوف تقود الى تصفية العمل الفدائي . وبذات الوقت فان بعض الاخطاء الفردية قد صدرت عن بعض العناصر الفدائية وهي في حقيقتها تمثل ردود فعل على حالة الاستفزاز التام الذي تمارسه القوى المشبوهة .

وفيما يتعلق بحادث البريد تبين بان عناصر من جبهة النضال الشعبي علقت بعض الملصقات على الجدار الخارجي لمبنى البريد الالي دون ان يقع اي تصادم فيما بين هذه العناصر وجنود الحراسة وبعد فترة تلقى مكتب الجبهة الشعبية الديمقراطية مخابرة هاتفية مزيفة على لسان الكفاح المسلح مفادها ان جنود الحراسة في البريد الالي احتجزوا عددا من عناصر الجبهة الشعبية الديمقراطية وعلى اثر ذلك تحركت مجموعة من هذه المنظمة لاطلاق عناصرها التي اعتقدت بانهم محتجزون في حين ان هذا الخبر لم يكن صحيحا من اساسه وتبين فيما بعد بان الكفاح المسلح لم يتصل في هذا الخصوص بالجبهة الشعبية الديمقراطية وان كل ما ترتب على ذلك من حوادث هو الان موضع تحقيق مشترك ، لان الجهات المشبوهة ذاتها تحاول الايقاع بين فصائل المقاومة واستدراجها للاحتكاكات مع الجنود لزرع العداء بين الفدائيين والجنود وتهيئة المناخ للمخطط الدموي الرهيب الذي تمارسه السلطات المشبوهة .

ولا بد من الاشارة هنا الى انه في يوم ٢٩—٨—٧٠ وقعت الحوادث التالية :

١— حصل اطلاق نار على سيارة لحركة فتح في ماركا من مدرعتين للجيش الاردني ادت الى اصابة عنصرين في السيارة باصابات بالغة توفي احدهما فيما بعد في المستشفى الجراحي .

٢— اطلق جندي من الجيش الاردني النار على فدائي امام امانة العاصمة اصيب الجندي بجروح والفدائي بجروح ادت الى مقتلهما الاثنين واصيب رجل مدني بجراح .

٣— اطلق جنود من حرس القصور النار على فدائي قرب جسر رغدان بعد ان انزلوه من سيارة تكسي اجرة ادت الى قتله واختطف حرس القصور اثنين اخرين كانا مع الفدائي وجرح سائق السيارة .

٤— اطلق جنود حرس القصور النار على سيارة لجيش التحرير الفلسطيني كان بداخلها ملازم اول من الجيش وسائق السيارة ولم يصب اي منهم باذى .

ومن ناحية اللجنة المركزية وتنفيذا لاوامرها فان جميع عناصر الفدائيين الذين ارتكبوا مخالفات قد سبق القاء القبض عليهم ويجري التحقيق معهم حاليا تمهيدا لتحويلهم الى محكمة الثورة لمحاكمتهم وسوف تنشر اللجنة المركزية قرار المحكمة على الجمهور وسوف تنفذ حكم المحكمة .

واما من ناحية الحكومة فانها لم تاخذ اي اجراء بحق اي جندي ارتكب متعمدا مخالفة او ضد اي جهة من الجهات المشبوهة التي ترتب افتعال الحوادث الدامية والسياسة المعادية لمصلحة الشعب والداعية الى الاقليمية وتمزيق الوحدة الشعبية وعلى سبيل المثال ما زال الجنود والضباط الذين ذبحوا جرحى الفدائيين في سيارة الاسعاف في حوادث حزيران الماضي في مراكزهم بدون اي سؤال وما زال دعاة الاقليمية يسرحون ويمرحون هذا بالاضافة الى العديد من حوادث الاعتداء على الفدائيين وقتلهم او جرحهم او اطلاق النار عليهم عن سابق تعمد وتصميم .

ان اللجنة المركزية مصممة تصميما راسخا على صيانة امن الثورة والعمل الفدائي ، مصممة ايضا كل التصميم على صيانة امن المواطن ولن تتراخى في انزال اشد العقاب باي انسان يعبث بامن المواطن او امن العمل الفدائي .

ولقد قررت اللجنة المركزية تعزيز الكفاح المسلح واعطاء الصلاحيات بممارسة الرقابة والسلطة الكاملة على جميع عناصر الفدائيين في المدن والقرى والمخيمات واتخاذ الاجراءات الفورية اللازمة .

وفي نفس الوقت فان اللجنة المركزية تطلب من الحكومة ان تقوم من ناحيتها بواجبها وتمنع تصرفات الاوساط المشبوهة وتضبط تصرفات بعض عناصر الجيش والامن العام الذين تحركهم هذه الاوساط المشبوهة للاعتداء على الفدائيين والى خلق حالة ذعر في نفوس المواطنين وتعطيل الحياة اليومية العادية كما تطلب اللجنة المركزية من الحكومة ان تلقي القبض على جميع الذين تسببوا في قتل وجرح عدد من الفدائيين والمدنيين وتحويلهم للمحاكمة لمعاقبتهم واذاعة الاحكام على الجماهير .

معارك ضارية لقوات الثورة في الجليل الأعلى والأغوار
تدمير عدة آليات ومواقع للعدو والقاء عدد من القنابل في قطاع غزة

في الوقت الذي يواجه ثوارنا فيه الاستفزازات ، ومحاولات التصفية الجسدية ، يمضون في تصعيد ثورتهم المسلحة ، معبدين طريق النصر بأجسادهم راسمين علاماته بدمائهم ، نفذ ثوارنا مؤخرا العمليات التالية :

— دمرت مجموعة مشتركة من ثوارنا بمدفعيتها عددا من منازل مستعمرة الياتفاح وقتلت عددا من سكانها ، ودمرت جرارا زراعيا ليلة ٢٨—٨—٧٠ وفي الليلة نفسها قامت مجموعة مشتركة اخرى بعمل كمين لمجنزرتين للعدو على طريق المالكية — المسارة فدمرتهما مع رشاشين ٥٠٠ وقتلت أربعة وعشرين من أفراد العدو ، وقد حضرت الهيلوكبتر والاسعاف الى المنطقة ، وقد جرح لنا مناضل في هذه المعركة ، وفي الليلة نفسها ايضا قامت مجموعة مشتركة ثالثة بتدمير مجنزرة ورشاشين ٥٠٠ وقتل مالا يقل عن ستة من افراد العدو في ام السرارة شرقي اثليدا اللبنانية ، وكانت مجموعة مشتركة قد قامت في ٢٥—٨—١٩٧٠ بقصف مستعمرة افيفم وتكناتها العسكرية بالهاون والصواريخ لمدة خمس وعشرين دقيقة وشوهدت الحرائق من بعيد .

— تمكن ثوارنا من العودة الى قواعدهم بعد المعركة العنيفة التي استمرت ستا وثلاثين ساعة بين كنار روبين والزراعة ، وتقدر خسائر العدو بأنها كبيرة جدا ، وقد رفع ثوارنا العلم الفلسطيني فوق مستعمرة كنار روبين ، وفي نهاية المعركة عادوا حاملين ثلاثة من الشهداء وذلك يوم ٢٩—٨—١٩٧٠ .

— فاجأ ثوارنا داورية راجلة للعدو شمالي مستوطنة كنار روبين صباح ٢٦—٨—١٩٧٠ وقضوا على معظم افراد الداورية مع الية كانت هناك ، وامكنت مدفعية الحماية نيران العدو في المنطقة ، وفي صباح ٢٤—٨—١٩٧٠ اعطب ثوارنا عربة نقل عسكرية وقتلوا وجرحوا عددا من ركابها جنوبي خانيونس ، وصباح ٢٥—٨—١٩٧٠ انفجر احد القامفسا بمجنزرة للعدو فاعطبها وقتل وجرح طاقمها شرقي معسكر البريج في قطاع غزة كما دمرت محطة للبنزين مع مبناها في مدخل مدينة رفح بعبواتنا الناسفة ، وعلى الاثر طوق العدو المنطقة ، وفي اليوم نفسه انفجرت عبواتنا بمضخة للمياه واعطاب خطوط المياه في بيت حانون في قطاع غزة .

— اصابت ثوارنا مستعمرة الزراعة اصابات مباشرة ... ليلة ٢٧—٨—٧٠ ، وفي الليلة نفسها ... احد ... من مستعمري ... وجاروية ... وقتل وجرح من فيها ... في الليلة نفسها ... مستعمري ... دمرت من فيها ، وفي ... قتل ... ثلاثة من جنود العدو في ... ومر ... وقد ... العدو بقصف ... اصيب على اثره احد ثوارنا بجراح خفيفة .

— هاجم ثوارنا قيادة العدو في منطقة ام الرناد في الغور الاوسط ليلة ٢٩—٨—٧٠ ، وفي الوقت نفسه دكوا مواقع العدو وتجمع الياته بالهاون الثقيل ، وشوهدت النيران مشتعلة في مجمعين للعدو ، وشوهد العدو وهو يخلي عددا من الاصابات ، وخلال يومي ٢٧و٢٨—٨—٧٠ قتل مناضلنا اربعة جنود للعدو في مناطق الجلمة وتلة موسى وابي موسى .

— هاجم ثوارنا مجمعات العدو الالية في ... مستخدمين القذائف الصاروخية والاسلحة الخفيفة ... العدو واسقطوا عددا من جنود العدو بين قتيل وجريح ، ودمروا ... وعطب ... في المنطقة ... مساء ٢٨—٨—١٩٧٠ وقد ... العدو واسترها .

مقابل السلام الحقيقي

ادلى شلومو ... ايل وزير الزراعة الاسرائيلي بحديث الى مجلة نوفيل اوبزرفاتير الفرنسية قال فيه ان اسرائيل مستعدة للانسحاب من اغالبية المناطق التي احتلتها بعد الخامس من حزيران مقابل سلام حقيقي ودائم ، واضاف انه اذا فشلت المحادثات مع المبعوث الدولي جونار يارينغ فان اسرائيل لن تقيم دولة فلسطينية في الضفة الغربية لان سكان الضفة الغربية يعارضون في اقامة دولة كهذه .

ندوة فلسطين العالمية

2nd WORLD CONFERENCE ON PALESTINE

ندوة فلسطين العالمية الثانية

الاتحاد العام لطلبة فلسطين

GENERAL UNION OF PALESTINE STUDENTS

من اهداف ندوة فلسطين العالمية

● تعريف أوسع قطاعات الراي العالمي بالثورة الفلسطينية .
● الرد على كل المحاولات الصهيونية التشويهية للثورة الفلسطينية .
● التاكيد على الصعيد القومي ودور الجماهير العربية في الثورة الفلسطينية .
● التاكيد على البعد العالمي للثورة الفلسطينية .

تفاصيل المعركة التي خاضها ثوارنا على مدار ٢٩ ساعة بالغور الشمالي

تدمير أجزاء كبيرة من مستعمرة كفار روبين ومحاصرة قوات العدو المتقدمة في بيارة الباشا شرقي النهر

العدو يعترف بمقتل واحد وثمانية جرحى . بينما كانت خسائره أضعاف ذلك

تقف المعركة الكبيرة التي خاضها ثوارنا بين مستعمرتي الزراعة وكفار روبين كعلامة بارزة على طريق الثورة الفلسطينية المتصاعدة المتوهجة. فقد بدأت المعركة في الحادية عشرة من ليلة ٢٨–٨–٩٧٠ ، وتجددت في الساعة الثالثة صباح اليوم التالي لتستمر حتى الرابعة من صباح امس ٢٩–٨–٩٧٠ ...



هذه الصورة تمثل جزءا من المنطقة التي دارت فيها المعركة

وكان ثوارنا قد استطلعوا المنطقة جيدا في الايام السابقة لهذه المعركة، لهذا فقد اصابت صواريخهم – في الوجبة الاولى اهدافها تماما ، وانتشرت الحرائق واللهب في الاليات المستهدفة ...

وحين مكر العدو بالنار لقتلاه ، وقام بعبور النهر وتمركز في بيارة الباشا كانت عيوننا تراقبه . ورجالنا يحيطون به .. بينما كانت مجموعة الاقتحام تعبر النهر باتجاه منطقة كفار روبين وفي ساعة واحدة بدأ الاشتباكان الكبيران : الاول شرقي النهر ، وعند بيارة الباشا بالتحديد ، والثاني غربي النهر . وفي منطقة كفار روبين بالذات ..

وقد استخدم ثوارنا الاسلحة المختلفة والعبوات الناسفة ، والصواريخ ومدافع الهاون الثقيلة ... بينما استخدم العدو مختلف الاسلحة الثقيلة من هاونات ورشاشات ثقيلة ومدفعية دبابات وقنابل اضاءة ..

هنا وقد انتشرت الحرائق في اماكن عديدة من مستعمرة كفار روبين ، وانفجرت العبوات بعدد من مباني المستعمرة فتمرتها وشوهت سيارات الاسعاف والاطفاء بالعين المجردة وهي تسارع الى المنطقة ، ولم يوجه لها ثوارنا اي اذى ...

كما سقط عدد كبير من جنود العدو بين قتيل وجريح ، وكان العدو يسارع بنقل قتلاه في شرقي النهر الى المستعمرات ليتمكن من اخفاء خسائره ، لكن ثوارنا غنموا – مع ذلك – كمية من العتاد ، كما ان اثار دماء العدو ظلت واضحة ومن المضحك الا يعترف العدو بغير قتيل واحد وثمانية جرحى في هذه المعركة التي لم تستطع اجهزة اعلامه الاذاعية ان تخفي اهميتها .. ويذكر ان اعترافه اتى بعد مرور ثماني عشرة ساعة على بدء المعركة ، وكف عن اعطاء التفصيلات بعد ذلك .

واستطاع ثوارنا أن يزرعوا العلم الفلسطيني في منطقة الاشتباك ، وان يحافظوا عليه مرتفعا طيلة فترة سيطرتهم على المنطقة .

وقد استشهد في هذه المعركة ثلاثة من ثوارنا ، استطاع رفاقهم ان يعودوا بهم الى القاعدة .

وهنا ، يصوغ احد الشباب مشاعره وانطباعاته عن المعركة :

النار .... النار

جواب حاد صعب .. لكن مشاريع الاستسلام حادة ايضا ... فلا مناص من ترويض النار حتى تصير جوابا .. وتركيع الموت حتى يجر مشاريع الاستسلام الى عالمه من هنا نسف ثوارنا ايقاف اطلاق النار بنسفهم سد نهرايم ....

ومن هنا يحتفل ثوارنا بعرس النار منذ الساعة الحادية عشرة في ليلة ٢٨–٨–٧٠

ففي واحد من الامكنة التي اسال عنها الريح تندل – كان الشباب ينقلون الاسلحة الى السيارة .. امر الوحدة يقف على مبعدة منهم معيدا النظر بالخريطة التي في يده .. بينما يقترب منه شرحبيل متمنطقا بسلاحه .

– واخيرا .. الن توافق على نزولي ...

وبابتسامة مشجعة يجيب امر الوحدة:

– وانت .. الن تكف عن الحاحك اخيرا ...

– طبعا لا ... لقد جرحت في كفار روبين مرتين وعندي شعور اني ساستشهد فيها . لاتفوت علي فرصة الشهادة .

– ومتى وقفت حائلا بين الثائر وشهادته .. اصعد الى السيارة ..

ويقفز شرحبيل الى السيارة ..عيناه تومضان بغبطة عميقة .. وتسرح عيناه في الغور المعتم .. ويضحك فجاة : معارك كثيرة خاضها شمالي الغور وجنوبه .. وكان دائما ابن فلسطين.. انه فلسطيني من شرقي النهر ، تماما كباهم الشباب الذين حوله اردنيون من غربي النهر .. فاين اسطورة اردني وفلسطيني الآن ؟

تمر السيارة قرب موقع للجيش الاردني .. كان هناك الضابط الشجاع (...) المعروف بحمايته للثوار حين يشتد عليهم القصف .. وكان يتناول الطعام .. حين لمح السيارة .. وقف هاتفا :

– تفضلوا ...

ويجيب ابو جندل بلهجة ذات معنى :

– بل تفضل انت ...

ويطرق الضابط.. لقد عرف ما يرمي اليه ابو جندل بالضبط .. وانطلق صوته :

– الله معكم ...

ويهمس احد الشباب :

– لن تسكت نار هذا الرجل الرائع.. انا واثق اننا سنسمعها يوما ما ...

كانت الساعة تشير الى تمام الحادية عشرة تماما ، حين صهلت الجياد النارية وارتفع اللهب والذعر في تجمع الاليات بين الزراعة وكفار روبين ، وتتوالى القذائف الصاروخية .. وياتي الرد .. ياتي القصف المذعور المسعور غير المحدد .. على كل مكان .. لكن قذائف ثوارنا تواصل الصهيل .. ونارنا التي لم تسمع بروجرز – لا تقف ... في الثالثة صباحا تجدد العرس ...

وفي لحظات الندى الساخن كان الثوار يعبرون النهر .. وثوار اخرون يتجهون اليه .. وعند بيارة الباشا يسمعون بعض الطلقات ... لكن هذا لا يفاجئهم فقد كانوا يعرفون ان العدو قد عبر النهر وترصدوه وينتشر الشباب .. ويبدا الاطلاق ..

ثوارنا في الداخل يصعون العبوات ويغرسون الموت في الاجساد الحديدية الضخمة المسماة اليات ، فيرتفع اللهب وثوارنا شرقي النهر ، عند البيارة ، يوجهون للصهاينة رصاصات مركزة وصائبة وتمر ساعة وساعة .. وتمر ساعات .. والنار تغني .. وبين فترة واخرى يرتفع صوت المذيعين الصهيونيين بالعبرية والعربية يتحدثان عن معركة اذاعتهما .. اما الهواء الملتهب والقذائف المدوية ، والقتلى الصهاينة والمجنزرات المحترقة فلا احد يتحدث ..

ويستشهد ابو عمرو .. المعركة مستمرة .. يستشهد ابو جندل ... المعركة مستمرة يستشهد شرحبيل .. لقد تحققت نبوءته والمعركة مستمرة . ومن غرفة العمليات يخرج مجاهد مسرعا .. يدعو وحدات النجدة وتتجه سيارات الشباب الى الغور ، كان القصف الناري واسعا كثيفا .. وفي كل الاتجاهات .. يواصل الشباب مسيرتهم على الاقدام ...

وفي الساعة الرابعة من صباح امس .كان الشباب يعودون حاملين الشهداء الثلاثة ومعدات كثيرة غنموها من العدو .واعترف العدو بمقتل جندي صهيوني وجرح ثمانية ...

اما الاذاعات العربية فلم تعترف حتى بخرق الصهاينة لايقاف اطلاق النار وعبورهم النهر ...

وبين هذا وذاك تقف نيران الثوار خارقة ما يسمى بوقف اطلاق النار .. خارقة الحصار الاعلامي .. مضيئة مرتفعة .. تماما كما ارتفع العلم الفلسطيني خلال المعركة – غربي النهر ..

معا . على الدرب

جريدة فتح تقبع متراكمة بعضها فوق بعض ، في عددها الاول الجديد بمؤخرة السيارة .. تحمل في عناوينها السوداء الصريحة حقائق لم يعتد الجمهور على مطالعتها في صحفه المعتادة .. كانت رحلة الجريدة تجربة يكتنفها الغموض .. وهي تتجه صوب الجنوب الى مدن بعيدة .. تختفي خلف مرتفعات مؤاب الشاهقة وسلاسل جبال الشراه العميقة وكانت الرحلة تحديا لكثير من الجهات .. تحديا لبعض الخريضين على الجريدة وتجربتها الرائدة خشية البوار والكساد ....وتحديا لبعض المغرضين الحاقدين الذين قالوا انها جريدة ولدت سفاحا من غراب شرعي .. فهي لا تروج الا في بؤرة الفوضى .. وملاعب الفساد ..فاذا ما خرجت الى حيث يقل تواجد – المخربين – فلن تجد من يلقي عليها نظرة قراءة خاطفة .وانطلقت الجريدة الى الجنوب .. ميدان التحدي المزعوم.. لتؤكد للجميع .. انها جريدة الحقيقة التي طالما انتظرتها الجماهير.. على اختلاف مساقط رؤوسها غربية كانت أو شرقية .. ومرت فتح في رحلتها الجنوبية بمادبا .. فتناقصت اعدادها بضع مئات ، ولو اجاب – ابو خالد – موزعها بائع الصحف لاعطاه كل اعدادها .. ولكن الكرك .. ومعان والطفيلة والعقبة تنتظر نصيبها من الجريدة الثانية .. واخذت كومة الجريدة القابعة بمؤخرة السيارة تتناقص كلما مر أبو خالد بمدينة أو قرية من مدن الجنوب وقراه .. واخذ الباعة باصواتهم النحاسية العالية يتناوبون شيء من التنغيم الممتع : فتح .. فتح .. جريدة الثورة الفلسطينية .. اقرا الصدق الاخبار قبل أن ينفذ العدد ... وأخذت الاعداد تفر من بين ايدي الباعة الى مئات المشترين .. لتستقر هناك في البيوت والندوات والمقاهي والمكاتب ، حيث تقرا الجماهير لاول مرة الخبر الصادق مجردا من اي لون من الوان الاثارة واضحا لا يكتنفه ضباب الخوف او التزييف .. ونفدت اخر نسخة من فتح بوصول أبي خالد الى مدينة العقبة .. وفي الصباح كر عائدا الى عمان .. مارا بكل المدن والقرى الجنوبية .. وفي كل مكان كان ابو خالد يطالب بمزيد من فتح العدد الاول لمن فاتهم الشراء .. وبكمية اوفر من الاعداد التي تليه .. ودخل ابو خالد عمان وابتسامة النصر مرسومة باتساع كبير على محياه .. ودخل مكتب فتح وعبارة ظافرة تنقلت من بين شفتيه(ضاعفوا نسخ فتح .. فهي الجريدة الاكثر رواجا في الجنوب) ..

معركة

وحدة المصير

بينما يعقد المجلس الوطني الفلسطيني جلساته ليعلن للعالم اجمع رفضه لمشاريع المساومة والمشاريع الانهزامية والاستسلامية .

يعلن ثوارنا في العرقوب جنوب لبنان عن معركة وحدة المصير

عاصفة .. جبهة تحرير .. جبهة شعبية .. قوات التحرير

انطلقوا جميعهم على الدرب

ليقولوا للعالم اجمع

لن نتنازل

لن نوقع

لن نحالف

مصيرنا واحد

القتال .. القتال .. القتال

وحتى الشهادة او النصر

وعاد الثوار بعد أن دكوا العدو في كمائنه

وسقط شهداؤنا الثمانية

سقطوا وهم يكبرون

طريقنا واحد لا بديل له

طريق البنادق والثوار

طريق الدماء والشهداء

وليعلم الذين يخططون

والذين يدبرون ويتآمرون

أن الشعب الفلسطيني هو وحده صاحب الحق

وصاحب تقرير المصير

كمعركة وحدة المصير

وانها لثورة حتى النصر

(بنت القدس)

الاعداء اقوياء فقط .. حين لانقاتلهم

ثمة من يظن ان العدو الصهيوني والامبريالي قوي الى اقصى الحدود . وفي المقابل يرى الشعب ضعيفا لا حول ولا قوة فيه .

ان من يظن كذلك يبني احكامه عرما يرى لدى الاعداء من مظاهر القسوة المادية سلاحا وجيوشا واموالا وعتادا.وعلى ما يرى في الشعب من ضعف مادي سلاحا وجيوشا واموالا وعتادا .

هذه النظرة سطحية لم تر غير وجه واحد من الواقع .. فهي لم تر غير قوة الاعداء، ولكنها لم تر ما في الشعب من قوة وطاقات عندما يهب الى القتال طبعا عندما يكون الشعب خاضعا لايقاتل فهو ضعيف اشد الضعف ، ولن يبدو الاعداء، الا اقوياء، وهم يحملون بنادق ويضربون ولا يتلقون من الجهة الاخرى جوابا مناسبا . ولكن هذه الحالة لا تعني ان الشعب . حقيقة . ضعيف . وان الاعداء . حقيقة . اقوياء.ما دام الشعب لم يهب الى امتشاق السلاح ليشن القتال .

ولهذا فان من الاصح ان يقال ان الاعداء اقوياء حين لا يكون الشعب مقاتلا .

قد يظن البعض ان هذا الكلام بعيد عن الحقيقة وانه مجرد تسلسل منطقي لا ينطبق على ما يجري على ارض الواقع

الصحيح ان هذا الكلام قد استمد من التجربة الواقعية لشعبنا وكل الشعوب . فالشعب الفيتنامي كان في الثلاثينات مثلا ضعيفا اشد الضعف . وكان لا يحق للفيتنامي ان يخاطب مستعمرا فرنسيا الا وهو مطاطيء الرأس محني الظهر . وفي بعض الحالات راكعا على ركبه . وهذه الحقيقة ماخوذة عن خطاب لهوتشي منه نفسه . ولكن ماذا جرى في فيتنام حين هب الشعب مقاتلا .

واذا اخذنا شعب الصين مثلا قبل الثورة لراينا صورا كثيرة لجبروت الاعداء وضعف الشعب . بينما انعكست الاية تماما حين هب شعب الصين مقاتلا ولهذا قال ماوتسي تونغ (الامبرياليون نمور من ورق) .

تلكم هي تجربة شعوب العالم باسرها

وتلكم هي الحقيقة .

الاعداء اقوياء . فقط . حين لانقاتلهم .

م ...

الفتاة الالبانية ، بالاضافة الى مساهمتها في بناء بلدها ، فهي مدربة تدريبا جيدا على السلاح ، ومستعدة دوما للالتحاق بقاعدتها الثورية ضد أي عدو ، في الصورة طالبات احدى المدارس من مجموعة هاون بعد الانتهاء من التدريب .

جهاز كشف الكذب

قلت للبطل العائد من اسر العدو : ماذا عن الحرب النفسية مع الاسير وكيف يستطيع الاسير ان يصمد في هذه الحرب ؟

قال محدثي : الحرب النفسية عبارة غامضة وان كانت مشهورة وانا لا اريد ان اتحدث معك حديث الاستاذ للتلميذ وانما اود ان اطرح أمامك تجربتي مع العدو لعل هذه التجربة تغني عن كل حديث نظري ، سابدأ الحديث عن جهاز يسمى – جهاز كشف الكذب –:

فبعد ان يئس العدو من الحصول مني على اي معلومات تدينني او تضر الثورة ، تقدم مني احد رجال المخابرات وقال هامسا : اليوم لا مفر لك من الاعتراف فكثيرون قبلك اتعبونا واستعملنا معهم كل وسائل العنف واللين فلم يعترفوا .. فما ان جلسوا أمام هذا الجهاز الذي ستجلس امامه اليوم حتى اعترفوا بكل شيء والان لن يخرجوا من السجن ولكن لو انهم اعترفوا قبل أن يجلسوا أمام الجهاز لكان في الامكان اطلاق سراحهم والتغاضي عن كل ما عملوا لاننا نقدر ظروفكم .

فقلت لرجل المخابرات : اذا كان الجهاز الذي تتحدث عنه يكشف الحقيقة فعلا فاني جد مستبشر بقرب الفرج.

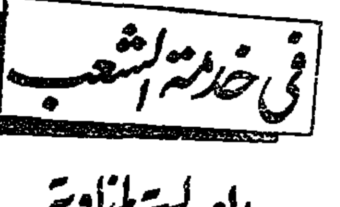
بعد حوالي ساعة فتح باب الزنزانة واقتادوني الى حجرة حيث اجلسوني على كرسي جلسة معتدلة مريحة

وكانوا ثلاثة احدهم زعموا انه امريكي مهمته تشغيل الجهاز والاخر محقق ومترجم والثالث مراقب ولا يتكلم . اما الجهاز الذي زعموا أن ثمنه الاف الدولارات فهو اشبه بالمسجل – الريكوردر – وهو لا يسجل الصوت فقط وانما يسجل ايضا مدى ارتفاع ضغط الدم وانخفاضه كما يسجل النبض او سرعة ضربات القلب اثناء الاستجواب كما يسجل سرعة الاجابة او بطء الاجابة اي الفترة الزمنية بين انتهاء السؤال وبدء الاجابة . ويتم ذلك من طريق حبل لولبي يلتف حول الصدر قابل للتمدد والانكماش مع تمدد الصدر وانكماشه اثناء التنفس . كما يتم ذلك أيضا عن طريق حزام يلتف حول الذراع متصل بالجهاز وهو نفس الحزام الذي يستخدمه الطبيب لقياس ضغط الدم . اما لماذا كل هذا فلان الخوف أو الاضطراب أو التردد اثناء الاجابة ينعكس كله على تنفس الانسان وضغط دمه فيسجل كل ذلك الجهاز .. بينما الواثق من اجابته – الصادق – لا يظهر عليه اي اضطراب او تفسير وبالتالي لا يسجل الجهاز عليه شيئا

لقد قدموا لي عشرة اسئلة بعضها يدينه او يؤدي الى الشك فيما يقول : لقد قدموا لي عشرة اسئلة بعضها خطير مثل : هل تنتمي الى منظمة فدائية ؟ وبعضها عادي مثل : هل افطرت هذا الصباح وطلبوا مني الاجابة بنعم او لا وذلك حتى يقارنوا النبض وسرعة الاجابة وقوة الصوت في النوعين من الاسئلة .. . وهكذا حتى انتهت الاسئلة العشرة ثم اعادوا الاختبار مرة ثانية وثالثة وقارنوا بين نتائج الاختبارات الثلاثة بعد تغيير بعض الاسئلة في الاسلوب مع الابقاء على مضمون أو معنى الاسئلة .

قلت للبطل العائد من الاسر :ولكن كيف استطعت ان تضلل هذا الجهاز اللعين .

قال محدثي : ان الاجابة على هذا السؤال تحتاج الى حديث قائم بذاته.



في خدمة الشعب

الصيدلية المناوبة

الجامعة	٤٤٥٥٤
فاخوري	٢٤٩٥٦
الكفاح المسلح تليفون :	٣٠٣٣٥ ٣٠٣٣٦
انضباط فتح ت :	٣٩٩١٨ ٣٩٨٦١
الجريدة :	٣٩٦١٥

شهادات واقعية من مذابح غزة وخانيونس عام ١٩٥٦

- شاهدت بأم عيني الناس منكفئين يجمعون أشلاء أبنائهم وكانت الجثث غير متكاملة والكلاب تلغ منها
- رأيت الطفلين يغوصان في دماء والديهما ويبكيان جوعاً ولوعة .. أكبرهما في الثانية من عمره
- أطلقوا النار على الشيخ وهو يؤدي صلاة الفجر .. كان ابنه يغط في النوم .. أطلقوا عليه ثم على شقيقيه



لو أن أسماع العالم قد تخدشت بالفظائع التي حدثت في خانيونس عام ٥٦ لهزته الجريمة .. لكن ما حصل ظل وراء الاخبار ، وخيم الصمت على الجثث .. ولولا أن أشتاء لم يستطع الاستمرار في مؤامرة الصمت ، لما عرف حتى الاهلون مصائر الكثيرين من ابنائهم .

ظلت مدينة خانيونس الباسلة تقاوم الغزو الثلاثي المجرم : وظلت تقاوم طوال يومين متتاليين ، وحتى بعد سقوط رفح في أقصى جنوب القطاع ، وسقوط غزة في الشمال ، مما مكن العدو من محاصرتها من كافة جوانبها .

وهكذا بدأت القصة :

جاء الليل بحملة من دبابات العدو قادمة عن طريق غزة .. وانفجرت الالغام عند قرية (القرارة) .. توقفت الحملة واخذت تقصف خانيونس بالمدفعية .. ثم تعزز القصف باشتراك الجو والبحر . واستمر يوما كاملا وليلة اخرى .

ثم تقدمت الحملة .. وقتلت كل من صادفته من سكان المدينة ..

تقدم الجنود الى بيت ال فياض .. انتقوا احد عشر رجلا .. وقادوهم الى جانب مقبرة الشيخ عمري شمال خانيونس ، ومنهم أيوب فياض ، وأبو همر فياض ، ابراهيم سمري ، سلمان الشامي واثنين من اخوته ، ومعظمهم قد تقدمت بهم السن لدرجة تشفع لهم باستمرار الحياة الا ان رصاص الصهاينة الغزاة لم يلتفت لقضية السن مطلقا واختار أن ينهي حياتهم على طريقته الخاصة .. لقد طلب اليهم ان يقفوا بمواجهة الحائط ، ووقف وراءهم احد عشر قناص تكفل كل منهم بواحد من ال فياض .. وخلال لحظات كانت النهاية ،

قال واحد واسمه ابو محمود :

بدأوا بتطويق الاحياء للتفتيش ، دخلوا البيوت ، وأخذوا يجمعون الرجال من سن ١٥-٧٠ ..

جمعوا الكثيرين بالقرب من البركة ثم انتقوا ٤٠ رجلا ، وضعوهم في بيت مهجور ، والبيت ملك لرجل من خانيونس ويدعى ابو حجاج وتسابق الغزاة ، كل يطالب بأن يكون هو المنفذ للجريمة ، وأخيرا اتفق على احدهم ودخل ، ووضع رشاشه نهاية الجميع تحت حماية بنادق زملائه في الجريمة .

وقال اخر واسمه ابو صخر من مواليد دير البلح سنة ٢٧ ..

أوقفونا بعد التفتيش في مدرسة احمد عبد العزيز ، ثم انتقوا ١٧ رجلا اوقفوا الى جانب حائط المدرسة ثم اطلقت عليهم النار ..

وقال الاستاذ محمد عبد ٢٧ سنة من غزة وكان يعمل استاذا في خانيونس في اليوم الخامس للاحتلال . . اعطي الناس اذنا بالتجول ..

قال البعض : (كي نتمكن من دفن الموتى) .

وقال اخرون : (من اجل الحصول على أبسط حاجياتنا) ..

جياعا كنا ..

كان الموت مسلطا على الرقاب الجائعة عند المشردين الذين عادوا من شطوط البحر أو من الاحراش والمواصي . (والماصية) باللهجة العامية في خانيونس هي الارض الرملية والتي تزرع بالجوافا والبلح وغالبا ماتكون قريبة من البحر .

وكان الكل يفتش عن بقايا الاهل .. وسواء دفنوا موتاهم ام كانوا طعاما للكلاب الهائمة ، الا ان الجوع كان هو الحقيقة الوحيدة الى جانب الموت .

وزحفت النساء والاطفال الى مركز تموين وكالة الغوث .. ولكن الرشاشات قد اكفتهم مؤونة البحث عن اللقمة وجرعة الماء .

الاستاذ جواد عبد من خانيونس قال : (شاهدت بأم عيني .. شاهدت الناس منكفئين يجمعون أشلاء ابنائهم ، كانت الجثث غير متكاملة .. لقد تحولت الى قطع .. وبقايا ايدي واقدام ..

لقد ضرب ملجأ في مخيم اللاجئين .. كان قد لجأ اليه ٦٧ من الرجال والنساء والاطفال .. ضرب بقنابل يدوية ، لم تبق على احد .. واضاف : (اقسم انني رأيت ثلاثة كلاب تصطرع على ساق بشرية) .

قال حسن ابراهيم والكل يعرف هذه القصة ...

سأل ابو سلمان عن ولديه ، ووقف بباب السجن عشرات المرات ليرده السجان خائبا ..

ثم اخبروه أن ابنيه في سجن بعيد .. ربما في عتليت ..

وانزوى الرجل باحزانه واحقاده منتظرا ، لكنهم انسحبوا ولم يعودوا ..

ثم حدث أن رائحة الموت .. رائحة الجيف قد اقضت مضاجع سكان الحي .

يقول حسن ابراهيم ، ان المحاريث كانت السبب في انكشاف الجريمة ، فقد كشفت رؤوسا وأرجلا وثيابا كثيرة .. كان ٣٧ قد دفنوا في خندق واحد ..

ويصر ابو سلمان انه لولا الشتاء ، ولولا أن السيل قد جرف التراب ، لما تعرف الى سترة سلمان البنية . فقد كانت معالم وجه سلمان قد عبث بها الموت .

شد ما تؤلمني هذه القصة .. فحين تركت غزة مكبلة بالاغلال وهربت الى القاهرة .. تبدو كلمة هربت ثقيلة .. ولكننا كنا عزلا من السلاح ..

لا زلت اذكر حين اتتني خطيبة سلمان وسألت عن حاله ولماذا لا يكتب وهل سجن .. هل عذب ؟؟

كانت لا تزال صورة والد سلمان ماثلة في خاطري وهو يحتضن السترة البنية وألف ألف شقاء يطل في تعابير وجهه المسن ، لكنني جبنت امامها قلت لا زال نزيل السجن ، وارتدت قائلة .. لقد انقطعت اخباره .

لشد ما بكت وبكيت حتى الان لا اعلم كيف تلقت نبأ استشهاده

سوافي الرمال المحيطة بمخيم العقاد .. ينظر اليها الناس بنوع من القداسة ، فقد دفن فيها عام ٥٦ عشرات الشباب ..

علي القرناوي كان من سكان مخيم العقاد ، كان معروفا لدى غالبية سكان المدينة ، فقد كان يعمل سائق انوبيس ، وكان بيته يقع في شارع البحر قريبا من المسلخ .

كان علي القرناوي وحيد اسرته .. وذات صباح ، اقتحم الصهاينة البيت .. كان علي موجودا مع والدته ومع إخوانه الثلاث الصغار .. خرجوا به .. اوقفوه الى حائط البيت ، قال لهم انه يعمل سائقا ، ابرز لهم الرخصة .. والهوية ..

قالت لهم الام .. اقتلوني بدلا منه .. وجدها الصهاينة فرصة للاستمتاع .

بدأوا باطلاق النار عليه ببطء أمام والدته واخوته الصغار انغرس الرصاص في ساقيه أولا .. ثم في ذراعيه .. في بطنه .. ثم صلية في الراس ..

ووسط تهقهات الاستمتاع حصد رصاص الصهاينة الاخوات الثلاث وظلت الام ترجوهم أن يقتلوها هي الاخرى .

قال محمود يحيى :

حوالي الساعة الحادية عشرة ليلا ، اقترب جندي من باب احد الاكواخ في مخيم الشاطىء .. طرق الباب .. لكنه لم يفتح .. طرق الباب ثانية ... لكنه ظل مغلقا ..

لكنه عاجله بقنبلة اخترقته وانفجرت داخل الكوخ .. كانت هناك امرأة وحيدة .. اعتقل زوجها قبل ايام .

في الصباح .. انطلقت من مخيم الشاطىء وعبر الشارع الطويل جنازة غريبة .

نعش يحمله والد المرأة وأخوها وأختها .. وجارهم الذي تطوع ليكون رابعهم في حمل النعش ..

الاربعة فقط ساروا صامتين .. وفي عيونهم كان يتصلب شيء ليس من السهل ادراكه

وعلى جانبي الشارع الطويل الذي يؤدي الى المقبرة .. وقف الناس صامتين ايضا ..

واخترقت الجنازة الشارع ببطء ، وكان ذلك الشيء المتصلب يطل من كل العيون .

بجوار حائط القلعة .. كانت تستريح دورية من دوريات العدو وعددها ثلاثة .. على بعد خطوات قليلة مر طفل لا يتجاوز التاسعة من عمره ..

وقفزت الى رأس الجنود فكرة ، رهان .. من منهم يستطيع ان يصيب ساق الطفل ..

انطلقت الرصاصة الاولى بين قدمي الطفل هرب فزعا .. انطلقت الثانية .. الرصاصة الثالثة انغرست في ساقه الايمن .

وبينما كان الطفل يتكوم فوق دمه ، كان احد الجنود الصهاينة يقهقه فرحا .. لانه كسب الرهان .

بالقرب من شاطىء البحر في غزة بيت صغير كان يسكنه الاستاذ صلاح الشابيني وزوجته الحسناء ... كان الاستاذ صلاح مخلصا لمهنة التدريس لكنه تغيب ولمدة ثلاثة ايام .. كان الباب مواربا حين ذهبت شقيقته فايزه الى بيته لمعرفة سبب غيابه .. ولما دخلت رأت الطفلين يغوصان في دماء والديهما يبكيان بصوت ضعيف جوعا ولوعة للذين لا يستجيبان ابدا ، الطفلة كان لا يتعدى عمرها السنة والطفل كان يقارب السنتين ..

أما الام فكانت شبه عارية .

لثلاثة ايام متتالية وقفت (عفاف) ترجو الجندي الصهيوني الذي يقف بباب البيت أن يسمح لها بدفن زوجها : (حلال دفن الميت يا شيخ) .. (كرامة الميت في دفنه) .

أما الصعلوك فبناء على الاوامر الصادرة بعدم السماح بدفن الموتى الا بعد مرور ٤٨ ساعة على الاقل .. فكان يجيب .. (موتي وأطفالك حزنا الى جانب جثته) ..

وأخيرا سمح لها وبعد انقضاء المدة المطلوبة ، وخلعت ضرفة باب الغرفة .. واستعملتها نعشا أقله الى المقبرة

ان الدفن على الطريقة الخانيونسية قد اشتهر جدا في قطاع غزة ، فقد تحولت هناك الابواب الى نعوش حين تحولت البيوت الى مقابر .

والكل يعرف الشيخ حسن البطه .. وقصة ابناء الشيخ حسن حين دخل الغزاة المدينة كان ابناء الشيخ نياما ، وكان الشيخ يؤدي صلاة الصبح ، الا أن الطرق على الباب بشدة ايقظ احدهم ففتح فعاجلوه بطلقة ، وهرع الاخر ليرى فكوموه الى جانب شقيقه .. ثم دخلوا غرفة الشيخ وكان ابنه الثالث لا يزال يغط في نوم عميق .. الا ان الرصاص الذي اطلق عليه ايقظه .. وطلب جرعة ماء ، لكنهم اصروا - رغم استجداء والده - الا ان يموت ابنه امامه عطشا .

عند « ابو العرم » في غزة مر صهيوني يتأبط ذراع صديقته قالت بدلال : اريد أن أرى منظر عربي يموت .. اريد ان احس بشجاعتك وقوتك ! ..

تماما كما فعلت سالومي في التوراه ...

واختفى محمود عمر من الطريق .. خوفا أن يكون الضحية

يذكرني محمود عمر بقصة اختصرها في أبيات ..

.. تبلنا لانها كابنته الصغيرة
وتحن الثائرة الاخيرة
والطفلة التي تنام في عيونها
شواطىء الليمون تستكين
وبشرح الامور للجنود
كيف يفرغ الرصاص في شقيقها السجين
رأيت به جوع شعبه المستمر للسماء
رأيت ربيعا ذابحا بربيعا
رأيت ربه يمتص من عيوننا السلام .

ان قصتنا معهم اطول من قصة الحية .. واغرب من قصص الغول والعنقاء

وكان هذا بعضا من القصة ..

ومعركتنا اطول من عمر جيل .. ولا تقاس حريات الشعوب بالسنين .

ان قضية الزمن غير واردة مطلقا . وللقصة بقية

لو فلتحدث عام ٥٦ وقبل أن يكتشف العالم ما حدث في الفيتنام باثني عشر عاما ..

ومنذ قتل اسبارتاكوس في فجر التاريخ مكافحا في سبيل تحرير الانسان .. لم يتوقف اعداء الانسان عن ارتكاب الفظائع لوقف زحف الانسانية .

ووقف اعداء الانسان في القرن العشرين ممثلين بالامبريالية الامريكية والصهيونية ، وقفوا أمام مد الشعوب الزاحف لتحقيق الحرية .

ان رد الفعل رهن بقوة الفعل ، وقد ولدت مذابح وفظائع القطاع الشرارة التي فجرت الثورة .. كانت الثورة هي المحصلة الوحيدة لمعاناة الاهل هناك .. انطلقت الثورة مرورا بكل مدن فلسطين وقراها ولن توقفها المؤامرات التي تحاك عليها لان الشعب الذي حمل البنادق لن يطاطىء رأسه مرة أخرى لاعقاب البنادق .

في كلمات

الذئب أمامكم !

الذين يلصقون اذانهم على الراديو طول الوقت منتقلين من اذاعة الى أخرى والذين يتناولون صحيفة ويرمون أخرى طول الوقت ، ليعرفوا كيف تسير الامور هذه الايام . هؤلاء هم المتفرجون الذين يعتقدون أن الحقائق تنبع من سماعات الراديو ومن سطور الصحف المختلفة .. وهم لهذا مرتبكون ومهزوزون ، واذا ما سألت احدهم عن الاحوال هذه الايام لاجاب : (والله ما انا عارف راسي من رجلي) . وهذا صحيح ، فالذي يعتقد أن بوسعه أن يعرف حقائق ما يجري بواسطة اجهزة الاعلام المختلفة ، عربية وغير عربية ، لا يملك الا ان يضيع في هذا البحر الذي ليس له أول وليس له آخر . لماذا ؟ لان هذه الاجهزة في مجموعها تتوخى شيئا واحدا في هذه الايام : هو بالضبط الا يعرف المرء رأسه من رجليه .. اي بعبارة اخرى أن تبقى الجماهير في حالة صعود وهبوط وجزر ، تفاؤل وقنوط ، بحيث وعندما تحين لحظة التصفية .. لحظة الذبح تجد الجماهير نفسها في حالة شلل كامل لا تعرف معه ان تدافع عن نفسها .

أما الثوار الحقيقيون فلا وقت لديهم ليضيعوه في سماع سيل الاخبار والتعليقات . الثوار الحقيقيون الآن يضعون ايديهم على الزناد ، وهم يعرفون الحقائق جيدا لانهم يعيشونها ولا يتفرجون عليها . يفهمونها ولا يقعون في الرمال المتحركة لاجهزة الاعلام البارعة أشد البراعة في قلب الحقائق وللمتفرجين والمهزوزين نقول : اسمعوا الراديو واقرأوا الصحف كما تشاؤون .. ولكن لا تخدعوا انفسكم وتكونوا كالذي يقول عنه المثل الشعبي (يشوف الذيب ويقص على اثره) فالذئب أمامكم ، ولا داعي للامعان في فحص خطواته لتتأكدوا من انه ذئب طالما انكم ترونه .. أم تراكم لا ترون شيئا ؟

فرنسا .. والعالم العربي

كيف تنظر فرنسا الى علاقتها بقضايا العالم العربي وما هو الدور الذي تطمح الى القيام به في المنطقة على ضوء رؤى ديغول السياسية منذ خلق الجمهورية الخامسة . بول بولتا في هذا المقال يحدثنا عن ذلك :

تبدو سياسة الجمهورية الفرنسية الخامسة في البحر المتوسط والشرق الادنى في الوهلة الاولى مثيرة للدهشة ان لم نضعها في المنظار العام للجنرال ديغول الذي اراد لفرنسا ان تحتل مقاما معينا في العالم وفي تطوير الحقائق الدولية . فغداة الحرب العالمية الثانية عندما دخلنا في سياق الحرب الباردة رأى الجنرال ديغول بثاقب نظره ان الخمسة والعشرين السنة القادمة ستشهد ثلاثة ظواهر : انتهاء وحدة الكتلة الشيوعية وظهور الدول القومية ... وانتهاء ادارة الولايات المتحدة المطلقة للعالم ، وزوال الامبراطوريات الاستعمارية .

وبناء على ذلك رسم الجنرال ديغول منذ عودته الى الحكم في عام ١٩٥٨ ، لفرنسا اتجاها ثالثا : لئن غطت عليه لبعض الشيء الحرب الجزائرية فان ملامحه تظهر بوضوح تام الا بعد ان سويت المشكلة الجزائرية . هذا الاتجاه يقوم على سياسة السلام المبنية على الاستقلال الوطني وعلى رفض الكتل الدولية ورفض الهيمنة الاستعمارية وتحقيق التعاون الذي هو نتيجة منطقية لهذه السياسة .

وقد حدد معالم هذا التعاون الذي جعل منه مبدءا منذ مؤتمره الصحفي في ٣١ كانون الثاني عام ١٩٦٤ واكد ان فرنسا تطمح الى تحقيق هذا التعاون الذي يتجاوز الايديولوجيات والذي بدونه لن يتمكن الفقراء يوما من الاتفاق ضد الاغنياء . وقال بهذا الصدد ان هذا التعاون يتجاوز النطاق الافريقي ويشكل في الحقيقة سياسة عالمية . ولكي يثمر هذا التعاون الثقافي والاقتصادي لا بد من تفاهم سياسي اساسي . هذا التفاهم حاصل من حيث المبدا . اذ ان عالمنا يسوده التوازن يقتضي عدم وجود هيمنة تفرض نفسها على الاخرين . ويقتضي ان ينظم كل شعب نفسه (اي قواته وموارده واعماله) ويفترض ايضا ان يتجاوز المجهود الايديولوجيات وتضارب الاطماع . وان يتم التنسيق من اجل التقدم .

ومن اجل ايضاح مبدا التخلي عن الاستعمار واستبدال التعاون به فقد وضعه موضع التطبيق عند معالجته للقضية الجزائرية والتي ارادها مثالا يحتذى ، وفي الوقت نفسه باشر ديغول بالانفتاح على الشرق .

ولعب الجنرال لعبة السوق الاوروبية المشتركة . ولمواجهة المانيا الغربية التي اصبحت عملاقا اقتصاديا في اوروبا الغربية لم يتردد الجنرال في فتح الحدود الفرنسية امام الصناعات الاوروبية لارغام صناعاتنا التي اعتادت على حماية الدولة على دخول ميدان التنافس . ولكنه كان يعرف ايضا ان رجال الصناعة الفرنسيين ليس لديهم روح الرواد التي يتمتع بها الالمان والطليان في الاسواق الاجنبية وأن على الدولة ان تفتح لهم الطريق من اجل ان تقوم السياسة بتمهيد الطريق للاقتصاد . ولنضرب مثلا على ذلك : ان تدهور العلاقات السياسية بين حكومة المانيا الفدرالية واية دولة لم تصرف الصناعيين الالمان عن مواصلة مشاريعهم في ذلك البلد . بينما هنالك قاعدة عامة لدى الفرنسيين اذ لا يقبل رجال الاعمال الفرنسيين الارتباط بالعقود الهامة بدون ان يحصلوا على ضمانة الدولة لهم وهذا يفترض ان تكون الدولة على علاقات طيبة مع البلاد المعنية .

ولكن كيف لا نفكر بهذا العالم العربي القريب منا جغرافيا والمهم جدا استراتيجيا والذي نعرفه جيدا ونشتري نفطه دوما بخسارة في ميزاننا التجاري ، بينما حاجياته ضخمة جدا كيف لا نفكر بهذا العالم الذي يقدم لنا ايضا ميدانا واسعا للتعاون الثقافي والاقتصادي ، وكيف نتجاهل هذه المجموعة من الدول التي لا يزال جزء منها من حيث اللغة والمصالح في نطاق التبعية الفرنسية ، هذه التبعية التي تبعد بقدر الامكان عن الهيمنة القديمة .

ولكن هنالك ايضا اسرائيل او العرب الذين يهددون بمقاطعة الدول ذات الصلة القوية بالدولة اليهودية لم ينس ديغول في هذه الاثناء ان اسرائيل (صديقتنا وحليفتنا) قد خلقت بقرار دولي ولها حق الوجود . وقد وفق ديغول في اقناع العرب وكان بذلك رئيس الدولة الغربية الوحيد الذي توصل الى ذلك خلال سنوات عديدة . بان يكون لفرنسا علاقات وطيدة مع كلا الفريقين المتخاصمين .

الا ان حرب الايام الستة في حزيران ١٩٦٧ تشكل انعطافا في هذا الاتجاه وكان من نتائج ذلك تدهور العلاقات بين فرنسا واسرائيل . واصبح رئيس الدولة الفرنسية يرى ان سياسة الامر الواقع لن تساعد على ايجاد حل لهذه المشكلة المعقدة بل على العكس من ذلك تزيدها تعقيدا . وقد قال ذلك لابابيان قبل عدة ايام من نشوب الحرب ... وكشف المسيو موريس شومان في الاونة الاخيرة فحوى ما دار في ذلك الاجتماع يقول شومان (انني انقل ما قاله الجنرال وزير خارجية اسرائيل لما كان من المفهوم ان كل محاولة لمنع نشوب النزاع قد ذهبت سدى وان الحرب لا محيد عنها فسوف تربحون هذه الحرب لانكم تتمتعون بتفوق حاسم ولكن يجب ان تعرف ايها السيد الوزير انه سيكون لذلك نتائج ثلاثة :

١ - سيثبت الاتحاد السوفياتي اقدامه في الشرق الادنى بشكل اكثر مما كان يامله .

٢ - ستشعر جميع الانظمة العربية المعتدلة بالخطر كما ان تزويد الغرب بالبترول سيصبح في خطر ايضا .

٣ - سوف تتطور مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وتاخذ بعدا عالميا) .

وخطر ببال الجنرال بهذا الصدد ، مثال اخر هو مثال الجزائر .

ومع انه لم يكن في التاريخ ما يسمى بالامة الجزائرية وان هذه الامة قد ظهرت اثناء الحرب فكذلك الحال مع الامة الفلسطينية الغامضة لا اثر لها في التاريخ . التي قد تتخذ السبيل ذاته وكان مقتنعا ايضا بان تدهور الوضع قد يؤدي في يوم ما الى ظهور قوة اجنبية جديدة في المنطقة كالصين مثلا مع كل الاحتمالات التي يتضمنها ذلك .

وقد اثبت الجنرال ديغول في جوابه المؤرخ في ٣٠ كانون أول والذي نشر في ٩-١-٩٦٨ ما يلي : (لقد فقدتموما انه من اجل ايجاد تبرير مقبول لما حدث ولضمانة المستقبل لا بد من فرض اعتدال شديد على اسرائيل في نطاق علاقاتها مع جيرانها ، ومطامعها الاقليمية) . وبعد أن أبدى الجنرال أسفه على اغلاق خليج العقبة من قبل العرب قال : (ولكنني ما ازال مقتنعا انه بتجاهل التحذيرات التي وجهتها الجمهورية الفرنسية في الوقت المناسب الى حكومتكم ومبادرتها بشن الحرب وبضم القدس بقوة السلاح والكثير من الاراضي الاردنية والمصرية والسورية ، وبممارستها للارهاب والابعاد التي هي نتائج لا محيد عنها للاحتلال والذي تشير كل الدلائل انه سيتحول الى ضم ، وبتاكيدها امام العالم كله ان تسوية النزاع لا يمكن ان تتحقق الا بحق الفتح والكسب . وليس شريطة الانسحاب من هذه الاراضي ، وبذلك كله تجاوزت اسرائيل حدود الاعتدال الضروري .

ويؤسفني أيضا أن أؤكد ان انسحاب القوات الاسرائيلية يجعل الحل القاضي بالاعتراف بدولتكم من قبل جيرانها وضمانات الامن من الجانبين والحدود التي يمكن تعيينها بتحكيم دولي وحل كريم وعادل للاجئين وللاقليات وحرية الملاحة للجميع في خليج العقبة وقناة السويس ، ممكن في نطاق الامم المتحدة ، ولكن ماذا جرى ؟ هذه اسرائيل ... وقد أصبحت دولة بين الدول تعتمد حياتها واستمرارها على سياستها وفقا للناموس العام للدول ولكن هذه السياسة لا قيمة لها اذا لم تراع الحقائق) .

حوار مفتوح في لقاء اللجنة المركزية وممثلي قوى الثورة العربية



تهاجمنا في الاغوار ، وعندما انتج عن ذلك رحيل ربع مليون انسان كانوا يسكنون الاغوار .. وعندما راحت طائرات العدو تقصف أربد ، وجد هناك من يقول :

« وماذا بعد .. اذا ذهبت أربد .. فالى أين الرحيل .. .. الى الصحراء ..

وكان ردنا على هؤلاء : ابداان شعبنا سوف يصمد ،ورفعنا شعار : احفر وانزل تحت الارض .

في أول غارة على أربد سقط ٧٤ شهيدا وأكثر من مئتي جريح .

في الغارة الثانية سقط اكثرمن ثلاثين شهيدا .. الان .. طائرات العدو تغير .. ولكنهالا تكاد تصيب احدا ..

فماذا يعني هذا ..

ان هذا يعني ان شعبنا قد تطعم في القتال .. وأن شعبنا قد تعلم الحرب .

● مثل اخر .. الجيش المصري الذي هزم في الصحراء بدا بعد الحرب يسقط الفانتوم ويرسل قواته عبرالقناة لتهاجم العدو في مواقعه .

ان هذا يعني تغييرا في التفكير العسكريلقواتنا كامة .

● الجيش السوري لاول مرة يقوم بعملية هجوم واسعة ضد العدو.

● لبنان خططوا له ليكون شيئا اعزلا .. بلدا سياحيا ليس اكثر .

لبنان هذا يتحمل الشعب في جنوبه كل ما يصيبه من قذائف وتهجيروغارات وهذا شيء جديد ..

لقد كانوا يقولون ان هذه الامة ستنهار . ولكن الحقيقة انه بقدر ما تزداد شراسة عدونا .. بقدر ما تزداد ارادة القتال عند أمتنا .

● ان الذين عاشوا هزيمة حزيران هنا ، يذكرون ان جنودا تركوا دباباتهم لمجرد ان طائرة قد مرت فوقهم .

اليوم الجيش الاردني ، وليست عنده غطاء طائرة واحدة ، عندما رأى الفدائي يقاتل ، قال : لماذا لا اقاتل انا ايضا . وبدا يتلقى غارات وضربات وهو صامد .

وقال الاخ ابو عمار :

ان كل هذا يشير الى اننا أمة تعلمت الحرب وهذا ما يريدون أن ينتزعوه منا .. انهم يريدون انتزاع النفسية الجديدة التي خلقت في امتنا من خلال القصف والدمار والعذاب ان الامبريالية ، لو لم نكسب من محاولاتها التي تبذلها الان غير هذا ، لكان ذلك بالنسبة لها مكسبا كبيرا ..

واضاف الاخ ابو عمار :

ان هذا الجيل مطالب بان يفكر بمستقبله . اننا لا نريد ان نزاود على احد ، ولكننا مطالبون بان يكون كل منا عند مستوى مسؤولياته .

وانتقل الاخ ابو عمار بعد ذلك الى الحديث وبالتفصيل عن الاخطار الناتجة عن مشاريع الحلول السلمية ، فقال :

فلنتحدث بصراحة : ولنواجه الحقائق كما هي : عندما قيل ان هناك حل سلمي ارتفعت لاول مرة في الضفة الغربية اصوات تطالب بالتعايش السلمي .. وبدات تتحرك عناصر مشبوهة لهذه الغاية .

تلك هي الحقيقة .. ولكنها ظاهرة طبيعية ، فنحن شعب أمضى اربعمئة سنة تحت الاحتلال .. ولا بد ان يخرج على ضوء ذلك بعض المترددين والانهزاميين ؟

أمام هذه الرؤيا علينا ان ننظر بموضوعية ، ونناقش : ماذا يحدث اذا تمت التسوية السلمية ..

نحن جميعا مطالبون بأن نفكر في هذا .. ونحن جميعا مطالبون بأن نتحمل مسؤولياتنا في هذا الظرف الخطير ..؟ بتجرد وموضوعية .. نقول انهم حتى لو اعطونا مئة بالمئة من الارض ، وهذا لن يحدث بالطبع ولكنه افتراض، حتى لو حدث هذا ، فسيكون ذلك مقابل اعتراف بالوجود الصهيوني فوق أرض فلسطين ..

هناك من يقول ان هذا الاعتراف سيكون اعترافا واقعيا وليس دبلوماسيا دعونا نناقش ماذا تعني التسوية وانهاء حالة الحرب ؟

مثل من الضفة الغربية يوضح لنا ذلك :

بعملية حسابية بسيطة نستطيع ان نعرف ان الضفة الغربية ، قد استوردت من اسرائيل ما قيمته ٢٢ مليون دينار في العام الماضي وحده .. فهل طاقة الضفة الغربية استيعاب كل هذا ؟

ان هذا ، بمجموعه تسرب عبر الضفة الشرقية الى كل اجزاء أمتنا العربية .

ونحن نعرف كم نعاني في افريقيا ، والجمهورية العربية المتحدة والجزائر نعرف كيف ان أمتنا مهزومة امام الواقع السياسي والاقتصادي أمام اسرائيل في افريقيا . ورغم التقدم الاقتصادي والصناعي للجمهورية العربية المتحدة فهي لم تستطع ان تقف امام المنافسة الاسرائيلية في افريقيا عبر ميناء ايلات. كل هذا يحدث ونحن ما زلنا في حالة حرب .. فكيف عندما تنتهي حالة الحرب .

ان صراعنا مع العدو الصهيوني انما هو صراع بين الوجود وبين اللاوجود .

واختتم ابو عمار حديثه قائلا :

ان هذا يجعلنا بالضرورة جيل معاناة وتعب وشقاء وتضحية .. وعلينا ان نتحمل هذه المسؤولية الخطيرة .

وبعد ان انتهى الاخ ابوعمار من حديثه دار نقاش استمر أكثر من ساعتين شارك فيه عدد من اعضاء اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية وممثلي الوفود المشتركة .

وكان محور النقاش النقاط التالية :

اولا — المرحلة الراهنة هي اخطر ما واجهته الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربية حتى الان ، ومواجهتها تتطلب الارتفاع الى مستوى المسؤولية التاريخية والعمل الثوري الجاد .

ثانيا — ان اي حديث عن حقوق شعب فلسطين يفقد معناه بالموافقة على مشروع روجرز ، لان هذه الموافقة تعني الاعتراف باسرائيل ،والاعتراف باسرائيل لن يكون الا على حساب الشعب الفلسطيني وقضيته .

ثالثا — تطبيق قرار مجلس الامن ومشروع روجرز يتطلب بالضرورةتصفية الثورة الفلسطينية .. وأي حديث غير هذا ، هو حديث غير واقعي .

ان التسوية السياسية المطروحة ستؤدي الى تهديد الثورة الفلسطينية وافساح المجال امام الامبرياليةلهجمات جديدة .

رابعا : ان محك جدية اية حركة ثورية هو موقفها الواضح والحازم والنهائي من مشاريع التصفية ، وكي لا يكون الحديث عن تأييد الثورة مجرد غطاء اعلامي تمر به التسوية دون ان تنكشف أمام الجماهير وحتى لا يصبح الدعم متاجرة يصبح من الواجب تحديد دعم الثورة في برنامج واضح ومحدد .

خامسا — البترول سلاح رئيسي في معركة الثورة العربية ، وهو حجر الزاوية في المصالح الاستعمارية في المنطقة ، ولا بد من تصفية هذه المصالح

سادسا — كي يتحول الدعم العربي الى مشاركة فعلية لا بد من توحيد اداة الثورة الفلسطينية والعربية .

سابعا — الان هو وقت عمل وليس وقت كلام ودعم الثورة الفلسطينية يجب ان ينتقل من البيانات الى حقائق مادية ملموسة .

وقد استقر الرأي في نهاية الحوار على أن تقوم اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية بالدعوة الى مؤتمر شعبي عربي للقوى الوطنية في الدول العربية لوضع ميثاق عمل مشترك لجبهة وطنية عربية تلتزم بدعم الثورة الفلسطينية ومساندتها مساندة حقيقية .

الى المصابين بفقدان الذاكرة

كتم «الخبير» الصغير تلميذ الخبير الالماني غيظه عندما وجد ان المناضل لم يقارن بين حالته (الزرية) وبين اناقته ودونجوانيته التي تسترعي جانبا كبيرا من حياته .

بدأ الحديث :

لقد زرت بيتكم ، وللاسف وجدت والدتك مريضة انها في حالة خطرة ، ذهبت لاطمئنها عليك ، ولكنها راحت تبكي وترجوني ان اقول لك انها تريدان تراك قبل ان تموت ، انها تقول ان امنيتها في الحياة ان تراك ولو مرة واحدة .

لقد تأثرت جدا .. لذلك وعدتها ان اتي لاخبرك بطلبها وهذا سبب مجيئي اليوم . ما رأيك ، لا تكن عنيدا كلها بضع كلمات اكتبها وسنجري معك تحقيقا بسيطا ثم نطلق سراحك .

توقف « الخبير » الصغير او التلميذ النجيب عن الكلام ليرى تأثير عباراته على وجه السجين السياسي .

لم يسمع جوابا ليس لان المناضل لا يمتلك الجواب ولكن كان السكوت خطة قد اتفق عليها كرد حاسم على ان لا مكان للكلام بين الشعب وبين اعدائه

وكاد الخبير الصغير ان يفقد اعصابه ولكنه تذكر ان معلمه قال له ان يحافظ على هدوئه ويتصرف بلا مبالاة لئلا يكتشف السجين اللعبة او الاكذوبة .

وبعد ان كتم انفاسه للحظة عاد يقول ..

— اللهم اني بلغت ، وعليك ان تفكر بما قلته لك يجب ان تفعل ذلك ليس من اجلنا او من اجل نفسك وانما من اجل امك المريضة المسكينة التي ستموت ان لم تعد اليها سأتركك لتفكر ومتى غيرت فكرك اضرب على الباب ضربة خفيفة لئلا يسمعك اخوانك ، ومع الشرطة تعليمات ان يأتوا بك الينا بهدوء دون ان يشعر احد .

وخرج من الزنزانة وهو يحمل في ناظريه ابتسامة سخرية رسمها فم السجين ليبصقها على القذارة التي في هذا العالم .

كلمة وفد الثورة الارترية

عمان — القى رئيس وفد الثورة الارترية كلمة في المجلس الوطني الفلسطيني امس اكد فيها الثقة بانتصار الثورة الفلسطينية والتحام الثورة الارترية بها والتي تصادق من يصادقها وتعادي من يعاديها ، فالثورة الفلسطينية هي التجسيد العملي لمقاومة الامة العربية وتصديها للامبريالية ، وان اي تسوية تستهدف الثورة الفلسطينية ستؤذي الثورة الارترية لان اثيوبيا على صلة قوية بالصهيونية تتعاون معها وتنسق معها من أجل ضرب ثورتنا وسحق ارادة شعبنا ، وعندما زار روجرز اثيوبيا تحدث طويلا للامبراطور عن الخط المتجسد في الثورة الارترية ليطرح بعد ذلك مشروع مشبوه لتقسيم ارتريا عن طريق ضم السواحل الجنوبية الى اثيوبيا ومنح ما تبقى الحكم الذاتي وهذا ما نرفضه لانه يشكل مؤامرة امبريالية .

وقال رئيس الوفد في كلمته انه قد ان الاوان لسحق الغطرسة الاميركية وتصفية الامبريالية الاميركية ويجب تعزيز الكفاح وعاش صمود الثورة الفلسطينية في وجه كل التسويات وعاش التلاحم الثوري الارتري الفلسطيني .

برقية اتحاد شبيبة الثورة في سوريا الى المجلس الوطني الفلسطيني

تحية النضال والثورة باسم الجماهير الشعبية في القطر العربي السوري نحيي مؤتمركم التاريخي الذي ينعقد في هذه الظروف المصيرية حيث تشتد الهجمة الامبريالية والصهيونية ضد امتنا وحيث بدأت مواضيع تصفية الثورة الفلسطينية تدخل مجلس الامن التصفوي جملة وتفصيلا مدركة ما ينطوي عليه من خطر على الثورة العربية كلها واجهها من في الحركة التحريرية والتي اعلنت ايمانها بالكفاح المسلح وحرب التحرير حيز التنفيذ . ان الجماهير العربية التي رفضت قرار الشعبية طريقا وحيدا لانتصار قضية استئناف نضالها ضد الامبريالية والصهيونية ستحطم اليوم مشروع روجرز التصفوي وستقف حتى النصر الى جانب الثورة الفلسطينية رأس حربة الثورة العربية وستقطع الايدي التي تمتد للمقاومة العربية بأذى .

اتحاد شبيبة الثورة — دمشق

الفهود السود — بقيه

واننا نعرب عن شديد اسفنا لاننا لم نتمكن من التواجد بينكم في هذه المناسبة علما بأننا ننوي زيارة الشرق الاوسط في المستقبل القريب واننا على أية حال نغتنم هذه المناسبة لنعرب فيها عن تمنياتنا لكم بالنجاح في هذا المؤتمر .

واننا نعرب لكم مرة اخرى عن تضامننا مع الشعب الفلسطيني في نضاله العادل من اجل تحرير وطنه وفي قتاله ضد المعتدين الاسرائيليين الذين تساندهم الولايات المتحدة الامريكية والنصر للشعب الفلسطيني .

كلمة وفد جبهة تحرير الصومال

عمان — القى رئيس وفد جبهة تحرير الصومال الغربي كلمة في الجلسة الختامية لدورة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني اكد فيها تضامن شعب الصومال الغربي مع الشعب العربي الفلسطيني .

وقال ان المعركة الاساسية التي يخوضها الشعب العربي الفلسطيني ضد الامبريالية تتطلب النضال ضد كل الحلول الاستسلامية والتصفوية لقضية فلسطين وتستلزم حشد جميع الطاقات العربية لتامين النصر في معركتها المصيرية .

ثم تحدث عن قضية شعب الصومال الغربي الذي يعاني مثل ما يعانيه الشعب الفلسطيني من التشريد حيث احتلت اراضيه القلسة الامهرية المدعومة بالاستعمار .

ثم تحدث عن الصلات القوية بين اسرائيل واثيوبيا ومدى التغلغل الاسرائيلي فيها .

وفي نهاية كلمته طالب الامة العربية الوقوف بحذر أمام كل محاولة ترمي الى تفكك كيان الامة العربية والتنازل عن حقوق شعب فلسطين ، وشعب الصومال الغربي المحتل يقف بكل ما لديه من طاقات بجانب اخوانهم الفلسطينيين في جميع المجالات .

ندوة شعرية لاتحاد كتاب فلسطين

عقد اتحاد كتاب فلسطين ندوة شعرية في مركز الشباب الاجتماعي في الزرقاء حيث حضر هذه الندوة جماهير غفيرة وقد اشترك في هذه الندوة الاخوة الشعراء :

ابراهيم خليل ، علي البتيري ، عيسى الشعيبي، والمقاتل فتى العاصفة أبو فاروق ، سمير الشوملي ، ومحمد عز الدين المناصره وهاني الزعبي .

ومضات ثورية — تكتبها بنت الشعب

كلمة الشعب :

كل المحاولات المشبوهة التي تتبناها قوى عديدة في بلادنا وعلى أرضنا ، تستهدف اولا واخيرا المقاومة الفلسطينية .

وتاتي هذه المحاولات على اكثر من صعيد . تاتي على الصعيد الاعلامي في التصريحات والخطابات المفتعلة الحاقدة ، وفي الحوادث المفتعلة والاستفزازات المتكررة المستمرة .

وتاتي هذه المحاولات ايضا ، باثواب زاهية ، وبكلمات براقة تخفي وراءها سموم الحقد والضغينة والتملك الاناني

لكن الارض ارض الشعب

والثورة ثورة الشعب

والمصير — مصير الشعب

وللشعب حق تقرير المصير مزفوفات البنادق الحرة المتمردة التي لن ترحم المتآمرين ، كل المتآمرين .

همسة :

فانت ان نطقت مت

وانت ان صمت مت

قلها ومت

شعبيات :

شردونا .. طردونا

وانتظرناكم تردونا السلام

مشى علم

عشرين عام

فرصة كانت للسلام

بالنابالم

كلنا اصبحنا بره بالنابالم

وليش التباكي والغضب

لما الشعب

كل الشعب

بالطواري بالمجارف

بالمناجل والبنادق

شق دربه للسلام .

حكاية :

يقول سارتر : لو تعمقت في قراءة نصوص بعض قوانين الاستعمار لادركت من فورك ان جنون القتل لدى المستعمرين ، عند عجزهم ، هو الهدف الذي ينطوي عليه عقلهم النتن .

لقد قاسى العرب الفلسطينيون وما زالوا يقاسون حتى اليوم ، من اثار هذا الجنون ، و — نتاج هذا العقل الحاقد النتن ما لم تعرفه امة من امم الارض في اي عهد من عهود العدوان والطغيان وسيادة شهوة الحقد والابادة والانتقام ومع هذا كله ، وعلى الرغم منه ، فان العرب ، ولعل ذلك من باب الكرم والتسامح المأثور عنهم ما فتئوا يواجهون هذا الجنون الاستعماري الكاسح المدمر بكامل العقل ومنتهى التعقل .

فيا عرب — يا كرماء ومتسامحين وعقلاء ، انتم مدعوون اليوم قبل الغد الى كثير من الفن والامساك ، والبغض والحقد ، والى شيء اكثر واضخم واهم ، انتم مدعوون الى بعض او كل الجنون الذي يذهب بالاستعمار ويقضي على المستعمرين (والعين بالعين والسن بالسن والبادئ اظلم)